الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/38/793
S/16357
22 February 1984
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
البند ٤١ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة التاسعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٤
موجهة الى الأمين العام من ممثل قبرص
الدائم لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني أن الفت انتباهكم بصورة مستعجلة الى عدد من التطورات الشديدة الخطورة التي تتصل بعملية الاستعمار التركي المنتظمة للجزء المحتل من جمهورية قبرص ، والتي اخذت تشتد في الآونة الأخيرة . فتركيا ، مع اداواتها في قبرص، بدأت مؤخرا بتجديد الجهود الرامية الى ضمان الوجود غير الشرعي على الاطلاق لآلاف المستوطنين المستعمرين الذين جاءت بهم من البر التركي (الاناضول) لتغرسهم بصورة دائمة وبمزيد من التوسع . والهدف من هذا الجهد المتصاعد هو ادخال التغيير بالقوة على الطبيعة الديمغرافية القديمة للجمهورية الجزيرة تعزيزا لمخططات تركيا الخبيثة في التقسيم والضم الموجهة ضد قبرص وشعبها ككل .

وكما ورد مؤخرا في الصحافة التركية القبرصية (يانى دوزن العدد الصادر في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٤) ، عقب قرار اتخذه " مجلس الوزراء " المزعوم في الدويلة الوهمية (ما يسمى بـ " جمهورية قبرص الشمالية التركية ") ، هناك ٧٠٠٠٠ من أصل ما يزيد على ٥٠٠٠٠ من المستعمرين المستوطنين القادمين من تركيا الذين أتي بهم الى المنطقة المحتلة ، ولكنهم لم يعطوا حتى الآن " الجنسية " لأسباب مختلفة ، سوف يصبحون الآن ، وبالجملة ، " مواطنين" في ذلك الكيان اللاشرعي . وتمضي الصحيفة ذاتها فتشير الى الجهود التي تبذل لمنح " الجنسية " لأولئك القادمين من البر التركي الذين أتوا الى المنطقة المحتلة لفترة اقامة مؤقتة .

../..

وتضيف الصحيفة فوق ذلك انه بسبب تسهيل منح " الجنسية " للأتراك القادمين من تركيا ، يتوقع قدوم مستوطنين جدد من تركيا .

ان هذه المحاولات التي جرت مؤخرا لـ" اضفاء صفة الشرعية " على استعمار الاف الاتراك القادمين من البر التركي للمناطق المحتلة من جمهورية قبرص تشكل أحد أشد الانتهاكات الفاضحة لكل قواعد القانون الدولي الاساسية التي يرتكبها المعتدى التركي بهدف احداث تغيير كامل في طبيعة قبرص الديمغرافية . وان هذه التصرفات اللاشرعية الخطيرة ، جنبا الى جنب مع تعنت تركيا المستمر وتجاهلها لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة التي اتخذت بالاجماع أو بما يقارب الاجماع بل وعدم اكتراثها بها ، تأتي كمزيد من التأكيد لمخططات انقرة الآثمة بألا تسمح للسكان الاصليين للاراضي المحتلة الذين طردوا بالقوة بأن يعودوا الى ديارهم وأراضيهم التي ورثوها عن اسلافهم .

وبالاضافة الى ما سبق ذكره من التصرفات اللاشرعية ، يجرى تنظيم المستوطنين الاتراك ، بتعليمات من انقره ، في حزب سياسي واحد هدفه الواضح تقديم الدعم لنظام حكم السيد رؤوف دنكتاش .

وقد نقلت الصحيفة القبرصية التركية " سوز " بتاريخ ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ، تحت عناوين بارزة ، النوايا المعلنة لقادة " حزب الوحدة التركي " و " الحزب التركي الوطني " (وهما حزبان سياسيان يجرى تكوينهما من المستوطنين الاتراك الذين يقيمون في الأراضي المحتلة بصورة غير قانونية) ، بأن يحلوا الحزبين تمهيدا لدمجهما في حزب سياسي واحد . ثم علقت الصحيفة قائلة ان تركيا تقف وراء اندماج الحزبين وبأن قادة هذين الحزبين قد سبق أن دعوا الى المفوضية التركية (التي تعمل في المناطق المحتلة بصورة غير قانونية) وأخبروا بوجوب حل حزبيهم وتشكيل حزب كبير واحد من المستوطنين القادمين من تركيا لكي يستطيعوا أن يلعبوا بعد الانتخابات، دورا رئيسيا في الحياة السياسية لما يسمى بـ" جمهورية قبرص الشمالية التركية " . وقد اخبرهم الموظفون الرسميون من تركيا ايضا انه ينبغي لثلاثة أعضاء من كل حزب سياسي ان يكونوا على اتصال مع المفوضية التركية للحصول على التوجيهات اللازمة . ونقلت الصحيفة أن مراسلها علم أن المفوضية التركية ، بخطوتها هذه ، كانت تهدف الى ايجاد انقسام بين الاتراك القادمين من البر التركي والأتراك القبارصة . ووفقا لما نقلته صحيفة "سوز" ، قام الرسميون في المفوضية التركية باخبار الرجلين انه لا حاجة لاخفاء حقيقة ان تركيا هي وراء هذه الخطوة ، وأن السيد دنكتاش قد سبق اخطاره بذلك .

وأوردت نفس الصحيفة " سوز " في عددها الصادر في ١ شباط/فبراير ١٩٨٤ انه قد شكل حزب سياسي جديد في المناطق التي تحتلها تركيا اطلق عليه اسم

" يني دوغاس" (" حزب الميلاد الجديد ") وأوردت الصحيفة ان المفوضية التركية هي التي طلبت تشكيل هذا الحزب الجديد وان هذه العملية تهدف الى جمع " حزب الوحدة التركي " و " الحزب التركي الوطني " وجميع المستوطنين الاتراك الموجودين في المنطقة المحتلة تحت سقف واحد .

وعلاوة على هذا ، فان الصحيفة القبرصية التركية " اورتام " اوردت في ٢ شباط/فبراير ١٩٨٣ ان " حزب الميلاد الجديد " المشكل حديثا يضم يمينيين متعصبين كما يتضمن في غالبيته المستوطنين القادمين من تركيا الذين حصلوا على جنسية " جمهورية شمال قبرص التركية " وأضافت نفس الصحيفة ان لديها معلومات مؤكدة مفادها ان " حزب الميلاد الجديد " قد شكل عن طريق جهود دنكتاش وجهود " السفير التركي" في المناطق المحتلة ، السيد اينال باتو . ومضت صحيفة " اورتام " قائلة ان السيد اينال باتو قد عمل على حل " الحزب التركي الوطني" و " حزب الوحدة التركي "وتشكيل " حزب الميلاد الجديد " .

وطبقا لما أوردته الصحيفة القبرصية التركية " هالكين سيسي " في ٩ شباط/فبراير ١٩٨٤ فان " حزب الميلاد الجديد " انتخب في ٧ شباط/فبراير ١٩٨٤ السيد ايتاك بيسيسلر ، وهو ضابط متقاعد في الجيش التركي و " وزير " سابق في النظام الصورى الموجود في المناطق المحتلة وصديق مقرب للسيد دنكتاش ،زعيما للحزب الجديد .

ولقد انتقدت الاعمال المذكورة اعلاه بشدة من جانب زعماء المعارضة القبارصة الاتراك الذين يتوقعون تعرض القبارصة الاتراك لتهديد واضح من جراء مخططات الضم التي تضعها أنقرة .

ولقد أشار السيد اوزغور اوزغور الى الجهود التي يبذلها السيد دنكتاش كي تكون له سلطات " دستورية " استثنائية وسأله : " ممن تسعى الى الحصول على هذه السلطات وأنت خاضع لنير تركيا ؟ " . وأضاف السيد اوزغور انه اذا حصل دنكتاش على هذه السلطة فانه " سيدير الجالية ، كما لو كان واليا [الحاكم الاقليمي التركي] ، حسب أهواء أنقرة " . ومضى السيد اوزغور قائلا انه اذا اعادت الجالية انتخاب دنكتاش بحيث تكون له هذه السلطات فانها ستكون قد انتخبت " الوالي المعين من قبل انقرة " .

وأشار السيد اوزغور في نفس المقالة ايضا الى آخر ما تبذله تركيا من جهود لتشكيل حزب منفصل للمستوطنين القادمين من تركيا . وكشف النقاب عن انه خلال "انتخابات" عام ١٩٨١ ايدت المفوضية التركية السيد تيزير (مستوطن وكولونيل تركي متقاعد) وحزبه . وأضاف السيد اوزغور ان " تركيا ترغب الآن في جمع كافة الاتراك القادمين من تركيا تحت مظلة واحدة . والهدف هو منح دنكتاش حقوقا " دستورية "

../..

كبيرة وتحقيق اعادة انتخابه ، تماما مثلما حدث في عام ١٩٨١ . وهذا يعني ان أنقرة ترغب في أن يظل دنكتاش ، الذى سيعمل وفقا لرغبات تركيا ، متوليا السلطة " .

واستطرد السيد اوزغور فسأل : " هل نحن محمية ؟ لو انكم سألتمونا لأجبنا بأننا جزء لا يتجزأ من قبرص المستقلة غير المنحازة " .

وفي بيان صحفي أصدره السيد اوزغور ، زعيم " الحزب التركي الجمهورى " ، ونشر في صحيفة " سوز " القبرصية التركية في ٧ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، قال السيد اوزغور مشيرا الى دور تركيا في فرض السكان الذين جلبوا مؤخرا من الاناضول لتشكيل حزب سياسي منفصل خاص بها . " ان اتجاه المفوض التركي هذا يخلو تماما من حسن النية وله جوانب سلبية كثيرة . ومفوضية الجمهورية التركية بقيامها بجمع السكان القادمين من تركيا تحت حزب واحد انما تحاول التأثير على اتجاه التطور السياسي للقبارصة الاتراك . وليس من الواضح اين ستتوقف هذه السياسة الانفصالية . وليس من حق مفوضية الجمهورية التركية ان تقسم الشعب المقهور الى اتراك قادمين من تركيا وقبارصة اتراك ومتدخلة بذلك في الشؤون الداخلية للبلد " . ومضى السيد اوزغور قائلا : " ومما يبعث على الأسى ويثير قلقنا ان مفوضية الجمهورية التركية هي القوة التي تقف وراء العمل السلبي المتمثل في تكوين حزب منفصل من اناس قادمين من تركيا . ان الحزب التركي الجمهورى يطالب بشدة بانهاء هذه الاعمال التي لها طبيعة الفصل العنصرى . . . " .

ان حكومة جمهورية قبرص تضم صوتها تأييدا لصوت رفاقنا القبارصة الاتراك في ادانة هذه الحملة المتصاعدة من الممارسات الاستعمارية والعنصرية من جانب تركيا ، والتي تنطوى على مفارقة تاريخية وتهدف في نهاية الامر الى تغيير الشخصية الديمغرافية للجزيرة وبالتالي تعزيز معقلها العسكرى الموجود في المناطق المحتلة من الجمهورية .

واني اذ احتج ، باسم حكومتي ، احتجاجا شديد اللهجة على هذه المظاهر الجديدة للجرائم الشنيعة التي ترتكبها تركيا ضد قبرص وشعبها ، أود أن اؤكد من جديد رجائي بأن تتكرموا باتخاذ جميع الخطوات التي ترونها مستصوبة ولازمة بغية تعطيل وايقاف هذه التطورات المشؤومة المقصود منها ان تؤدى الى كارثة التقسيم وضم قبرص الى تركيا في نهاية المطاف . وليست هناك حاجة الى توضيح ان هذه الأعمال تشكل خرقا خطيرا لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وتعد مظهرا للاستخفاف ، على نحو يتسم بالغطرسة ، بقرار مجلس الامن ٥٤١ (١٩٨٣) الامر الذى يؤدى الى تقويض ما تقومون به من جهود مكثفة لتنفيذ هذا القرار .

../..

وسوف أكون ممتنا اذا عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، في اطار البند ٤١ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) قسطنطين موشوتاس
السفير
الممثل الدائم
لقبرص لدى
الأمم المتحدة